ثلاث مائة ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقر لها فإذا
فرغت فائتني أكن أنا أضعها بيدي ففقرت وأعانني أصحابي حتى إذا فرغت جئته
فأخبرته فخرج معي إليها فجعلنا نقرب إليه الودي ويضعه رسول الله بيده حتى فرغت
فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة فأديت النخل وبقي علي المال
فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل
الفارسي المكاتب فدعيت له فقال خذ هذه فأدها مما عليك يا سلمان قلت وأين تقع
هذه يا رسول الله مما علي قال خذها فإن الله سيؤدي بها عنك فأخذتها فوزنت لهم
منها والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وشهدت مع رسول الله
الخندق حرا ثم لم يفتني معه مشهد **وعن سلمان** أنه قال لما قلت وأين تقع
هذه من الذي علي يا رسول الله أخذها رسول الله فقلبها على لسانه ثم قال خذها
فأوف منها فأخذتها فأوفيتهم منها حقهم كله أربعين أوقية **وعنه**
أيضا أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبره خبره أن صاحب عمورية قال له
ائت كذا وكذا من أرض الشام فإن بها رجلا بين غيضتين يخرج في كل سنة من هذه
الغيضة إلى هذه الغيضة مستجيزا يعترضه ذوو الأسقام فلا يدعو لأحد منهم إلا شفي
فاسأله عن هذا الدين الذي تبتغي فهو يخبرك عنه **قال سلمان** فخرجت حتى جئت
حيث وصف لي فوجدت الناس قد اجتمعوا بمرضاهم هنالك حتى خرج لهم تلك الليلة
مستجيزا من إحدى الغيضتين إلى الأخرى فغشيه الناس بمرضاهم لا يدعو لمريض إلا شفي
وغلبوني عليه فلم أخلص إليه حتى دخل الغيضة التي يريد أن يدخل إلا منكبه فتناولته
فقال من هذا والتفت إلي فقلت يرحمك الله أخبرني عن الحنيفية دين إبراهيم فقال إنك
لتسأل عن شيء ما يسأل عنه الناس اليوم قد أظلك نبي يبعث بهذا الدين من أهل الحرم
فأته فهو يحملك عليه ثم دخل **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كنت صدقتني
يا سلمان لقد لقيت عيسى بن مريم **ومن حديثه** عن ابن ... عن أبي سفيان بن
حرب قال خرجت أنا وأمية بن أبي الصلت وأخي سفرنا ... تجارا إلى الشام قال أبو
سفيان فكلما نزلنا منزلا أخرج أمية سفرا له يقرأه علينا فكنا كذلك حتى نزلنا بقرية
من قرى النصارى فجاءوه وعرفوه وأهدوا له فذهب معهم إلى بيعتهم ثم رجع في وسط النهار
فطرح ثوبيه واستخرج ثوبين أسودين فلبسهما ثم قال يا أبا سفيان هل لك في عالم من علماء
النصارى إليه تناهى علم الكتب تسأله عما بدا لك قال قلت لا أرب لي فيه والله لئن حدثني

ما أحب

ما أحب لا أثق به ولئن حدثني ما أكره لأوجلن منه قال وذهب وخالفه شيخ من النصارى
فدخل علينا فقال يعني له ولا آخر الذي كان معه ما منعكما أن تذهبا إلى هذا الشيخ
قلنا لسنا على دينه قال وإن فإنكما تسمعان عجبا وترياه قال قلنا لا أرب لنا في ذلك فقال
أثقفيان أنتما قلنا لا ولكني من قريش قال فما منعكما من الشيخ فوالله إنه ليحبكم
ويوصي بكم وخرج من عندنا ومكث أمية عندنا حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح
ثوبيه ثم انجدل على فراشه فوالله ما نام ولا قام حتى أصبح قال فأصبح كئيبا حزينا
ساقطا غبوقه على صبوحه ما يكلمنا ثم قال ألا ترحلان قلنا وهل بك من رحيل قال نعم
فارتحلنا فسرنا بذلك ليلتين من همه وبثه ثم قال في الليلة الثالثة ألا تحدث يا أبا سفيان
قلت وهل بك من حديث فوالله ما رأيت مثل الذي رجعت به من عند صاحبك قال أما إن
ذلك لشيء لست فيه إنما ذلك لشيء وجلت به من منقلبي قلت وهل لك من منقلب
قال إي والله لأموتن ولأحاسبن قلت فهل أنت قابل أماني قال على ماذا قلت على
أنك لا تبعث ولا تحاسب فضحك ثم قال بلى والله يا أبا سفيان لنبعثن ولنحاسبن
وليخلقن فريق في الجنة وفريق في السعير النار قلت ففي أيهما أنت أخبرك صاحبك قال لا
علم لصاحبي في ذلك في ولا في نفسه فكنا في ذلك ليلتينا يعجب منا ونضحك منه حتى
قدمنا غوطة دمشق فبعنا متاعنا وأقمنا بها شهرين ثم ارتحلنا
حتى نزلنا بتلك القرية من قرى النصارى فلما رأوه جاءوه وأهدوا له فذهب معهم
إلى بيعتهم حتى جاءنا مع نصف النهار فلبس ثوبيه الأسودين فذهب ولم يدعنا
إليه كما دعانا أول مرة حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ثم رمى بنفسه
على فراشه فوالله ما نام ولا قام فأصبح مبثوثا حزينا لا يكلمنا ولا نكلمه ثم قال ألا
نرحل قلت بلى إن شئت قال فارتحلنا فسرنا كذلك من بثه وحزنه ليالي ثم
قال لي ليلة يا أبا سفيان هل لك في المسير وتخلف هذا الغلام يتقدمنا نسير فأخذنا
ويشتد يتحدثون به قلت له ما شئت قال فسر فسرنا حتى برزنا قال هي يا صخر قلت
ما لك قال هي عن عتبة بن ربيعة أيجتنب المحارم والمظالم قلت إي والله قال ويصل
الرحم ويأمر بصلتها قلت نعم ويصل الرحم ويأمر بصلتها قال وكريم الطرفين واسط
في العشيرة قلت كريم الطرفين واسط في العشيرة قال وهل تعلم قرشيا أشرف منه
قلت لا والله ما أعلم قال محوج هو قلت لا إنه ذو مال كثير قال وكم أتى له قلت هو ابن سبعين
قد زاد عليها ... قال السن والشرف أزريا به قلت وما لهما